Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحـو: مَكْـرَمِ النهـار كمـا يقـال: مَطْلَعُ الفجر أي وقت طلوعه، واسم المكان، نحـو: مَكْـرَمِ الضيوف، أي موضـع إكـرامِهم كمـا يقال: مَطْلَع القمر أي مكان طلوعه من جهة الشرق، واسم المرة، نحو: كَرْمَة، ولم يُسمَع من العرب اشتقاق الآلة من مادة (ك ر م) لكن القياس لايمنع ذلك.

ويُشتق اسم الآلـة من مواد أصلية أخرى نحو: مِفتاح، وهو اسم آلة مشتق من (ف ت ح).

يتضح مما سبق أن الاشتقاق الصغير قد استُخْدِمَ في إضافة مفردات جديدة على أوزان متنوعة في العربية ودخلت تلك المفردات ضمن الصيغ الثلاثية المجردة والمزيد فيها.

ولم يقتصـر الأمـر على الاشتقـاق الصغير بل شمل الاشتقاق الكبير أيضاً، فان تقليب الأصول الثلاثة بالتقديم والتأخير يُوجِدُ لدينا ستة أصول أخرى من غير اشتـراط معنى مشترك بين مشتقات تلك التقاليب الستة، كما مر سابقاً في نحو: (ك ل م)، و (ق و ل) وأمثالهما.

ويمكن أن تُشتق من كل مادة ثلاثية أصلية ناتجـة عن التقليب المـذكـور مجموعة من المشتقات المختلفة كالتي حصلنا عليها من مادة (ك ر م) الآنفة الذكر.

وكذلك الحال بالنسبة للاشتقاق الأكبر، فإن استبدال بعض الأصول الثلاثة للمـادة الأصلية بأصـول أخـرى مقـاربة لها في الصفات الصوتية كالجهر والهمس يؤدي إلى تكثير وزيادة الكلمـات العـربية **وإضافة مشتقات جديدة إليها اشتقت من** تلك الأصـول التي حدث فيهـا الإبـدال، نحـو: هَزَّ، وأزَّ وهمـا فعلان ماضيان. ويمكن استعمال أحد هذه المشتقات مكان الآخر؛ لأنه في معناه، فلا يؤدي ذلك إلى تكرار أو ملل عند من يسمع الشعر أو النثر، وقد سبق توضيح هذا الاشتقاق.

وتـوجـد علاقـة متينـة بين الاشتقـاق بأقسـامـه الثلاثة وبين الصيغ الثلاثية المجـردة والمزيد فيها فكلاهما يدخل ضمن علم التصريف ويخضع لقواعده من صحة واعلال وقلب وتصغير وتكسير . . . الخ.